

متطلبات الإفصاح المحاسبي على الإنترنت في البيئة الإستثمارية الحديثة Requirements for Accounting Disclosure on the Internet in the Modern Investment Environment

زياد هاشم السقا*

¹ جامعة الموصل/ كلية الادارة والاقتصاد/ العراق / ziyad-hashim@uom.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2022/9/16م تاريخ المراجعة: 2022/10/16م؛ تاريخ القبول: 2022/12/20م.

ملخص: تناول البحث توضيح أهمية المعلومات المحاسبية التي يمكن الإفصاح عنها للجهات التي يمكن أن تحقق فائدة منها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبيئة الاستثمارية الحديثة وما تتطلبه من مقومات لتحقيق أهدافها في ظل بيئة تقنيات المعلومات وخاصة ما يتعلق منها بتقنيات الاتصالات التي تمثل شبكة الانترنت أحد أهم تقنياتها، وتم تحديد مجموعة من المقومات التي يمكن من خلالها إمكانية القيام بالإفصاح المحاسبي على الإنترنت والمساهمة في تحقيق فاعلية أكبر لنظام المعلومات المحاسبية في البيئة الإستثمارية الحديثة، وتتعلق هذه المقومات بكل من: توافر البنية التحتية اللازمة للإفصاح المحاسبي على الإنترنت، التزود بالمتطلبات المعرفية: المحاسبية، المالية، التقنية، القياس المحاسبي الالكتروني (الفوري) واعتماد لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.

وقد خلص البحث إلى إن الإفصاح المحاسبي على الإنترنت يمثل أحد أساليب الإفصاح المحاسبي الذي يعتمد على إمكانية الاستفادة من وسائل تقنيات الاتصالات الحديثة في عرض وتوصيل نتائج الأعمال التي قامت بها الشركة إلى الجهات ذات العلاقة، من خلال مجموعة القوائم المالية والتقارير الملحقة بها مع كافة المعلومات المحاسبية التي يمكن أن تطلع عليها تلك الجهات وتستخدمها في اتخاذ قراراتها المختلفة، ونظراً لاستمرارية التطورات التي تحدث في تقنيات المعلومات، وبما يؤدي إلى ظهور أساليب أكثر تسهيلاً للإستخدام، واتساع إستخدام تقنيات المعلومات مع توقع تعدد التطبيقات في مجال إهتمام المستخدمين، فضلاً عن التوجه العام للشركات بالتحول نحو إلكترونية الأعمال بصورة عامة بما فيها العمل المحاسبي، يمكن القول أن الإفصاح المحاسبي على الإنترنت يمكن أن يكون إلزامياً في الوقت القريب.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح المحاسبي على الإنترنت، البيئة الاستثمارية الحديثة، المعرفة المحاسبية.

Abstract: The study dealt with clarifying the importance of accounting information that can be disclosed to the parties that can benefit from it in making decisions related to the modern investment environment and the elements it requires to achieve its objectives in the light of the information technology environment, especially with regard to communication technologies that represent the Internet as one of its most important technologies. determining a set of ingredients through which it is possible to carry out accounting disclosure on the Internet and contribute to achieving greater effectiveness of the accounting information system in the modern investment environment, technology, electronic (real-time) accounting measurement, and the adoption of XBRL, the Extensible Business Reporting Language.

The study concluded that accounting disclosure on the Internet represents one of the methods of accounting disclosure that depends on the possibility of benefiting from the means of modern communication techniques in presenting and communicating the results of the work carried out by the company to the relevant authorities, through a set of financial statements and reports attached to them with all the accounting information. which can be viewed by these parties and used in making their various decisions, and given the continuity of developments that occur in information technologies, which leads to the emergence of more easy-to-use methods, and the expansion of the use of information technologies with the expectation of multiplicity of applications in the field of user interest, as well as the general trend of companies to transform In terms of electronic business in general, including accounting work, it can be said that accounting disclosure on the Internet may be mandatory in the near future.

Keywords: Online Accounting Disclosure, Modern Investment Environment, Accounting Knowledge.

* المؤلف المرسل.

I - تمهيد :

يمثل استخدام الإنترنت أحد الوسائل المهمة ضمن وسائل تقنيات المعلومات الحديثة التي ازداد استخدامها من قبل منظمات الأعمال المختلفة بصورة عامة ونظم المعلومات المحاسبية بصورة خاصة.

ومع تعدد استخدامات شبكة الإنترنت في المجالات المحاسبية المختلفة فإن الإفصاح المحاسبي يمثل أحد أهم تلك الاستخدامات. وفي ظل التطورات المتلاحقة في بيئة الأعمال بصورة عامة والبيئة الإستثمارية الحديثة بصورة خاصة بما تتطلبه من زيادة الحاجة إلى مزيد من الشفافية في الإفصاح عن كافة البيانات والمعلومات التي يمكن أن تتحقق لمستخدمي القوائم المالية الخاصة بالشركات فقد ازدادت الحاجة إلى استخدام تقنيات المعلومات في نشر القوائم المالية والتقارير الملحق بها إنطلاقاً من إمكانية مساهمة ذلك في تحقيق أهداف الشركات بشكل أكبر من خلال تقديم المعلومات المفيدة والفورية والمحدثة لكل الجهات التي يمكن أن تستفيد منها في إتخاذ القرارات الإستثمارية.

تتحدد إشكالية البحث في تحديد كيفية الإستفادة من الإفصاح المحاسبي على الإنترنت في البيئة الإستثمارية الحديثة، حيث يبرز التساؤل البحثي الآتي:

هل يمكن أن يساهم الإفصاح المحاسبي على الإنترنت في تحقيق الفائدة لمتخذي القرارات المتعلقة بالبيئة الإستثمارية الحديثة؟ وتأقي أهمية البحث من خلال تناوله موضوعاً حديثاً قلما تم تناوله من قبل الباحثين في مجال تقنيات المعلومات واستخداماتها المحاسبية في البيئة الإستثمارية الحديثة.

أما أهداف البحث فنكمن في توضيح ومناقشة الآتي:

1. مفهوم الإفصاح المحاسبي على الإنترنت.
2. أهمية المعلومات المحاسبية في البيئة الإستثمارية الحديثة والحاجة إلى الإفصاح المحاسبي على الإنترنت.
3. كيفية الإستفادة من الإفصاح المحاسبي على الإنترنت في تحقيق الفائدة لمتخذي القرارات المتعلقة بالبيئة الإستثمارية الحديثة.

ولتحقيق أهداف البحث يتم الإعتماد على فرضية البحث الرئيسة:

((يمكن أن يساهم الإفصاح المحاسبي على الإنترنت في تحقيق الفائدة لمتخذي القرارات المتعلقة بالبيئة الإستثمارية الحديثة من خلال توافر مجموعة من المقومات المعرفية والتقنية)).

I.1- أهمية المعلومات المحاسبية في البيئة الإستثمارية الحديثة

يمكن تعريف المعلومات المحاسبية على أنها: كل المعلومات المالية وغير المالية الناتجة عن تشغيل بيانات الأحداث الاقتصادية التي تقوم بها الشركات والتي يتم تشغيلها ومعالجتها والتقارير عنها بواسطة نظم المعلومات المحاسبية لتقدمها إلى كافة الجهات التي يمكن أن تستخدمها وتحقق الفائدة منها عند إتخاذ القرارات المختلفة.

وتنشأ الحاجة إلى المعلومات المحاسبية من نقص المعرفة وحالة عدم التأكد التي يمكن أن يواجهها متخذ القرار، وبما يعني أن الهدف من توفير وتقديم المعلومات المحاسبية إلى الجهات المستفيدة (وخاصة متخذي القرارات الإستثمارية) يتحدد في تخفيف حالة القلق التي تنتابهم، وكذلك لإمدادهم بمزيد من المعرفة، حيث أن وفرة المعلومات الضرورية تؤدي إلى زيادة المعرفة المسبقة لما سيحدث مستقبلاً أو تقليل حجم التباين في الخيارات، وذلك عندما يستخدم متخذو القرارات تلك المعلومات كنسب احتمالية للاختيار من بين البدائل المتاحة.

وعليه فإن المعلومات المحاسبية يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في المساعدة على إتخاذ القرارات المختلفة، وأن الحاجة إلى المعلومات المحاسبية في البيئة الإستثمارية الحديثة تبقى مستمرة في ظل التطورات العديدة التي تحدث في بيئة الأعمال الحديثة إنطلاقاً من الآتي:

1. إن المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية التي تنشرها الشركات تلعب دوراً أساسياً في سوق الأوراق المالية حيث تقوم بتوفير المعلومات الأساسية التي يجب أن يعتمد عليها في تحديد أسعار الأسهم على أساس سليم وذلك بتقييم أداء الشركات المسجلة في سوق

- الاوراق المالية ومن ثم تحديد السعر المناسب للأوراق المالية الخاصة بهذه الشركات وأخيرا تحديد مجالات الاستثمار، ولكن تحديد السعر المناسب ومجالات الاستثمار يتطلب أن يقوم المستثمر بتحليل القوائم المالية تحليلا دقيقا وبالتالي يجب على المستثمرين الاعتماد اعتمادا كبيرا على المحللين الماليين الذين يجب أن يقوموا بتحليل القوائم المالية الخاصة بالشركات الموجودة بسوق الاوراق المالية لتحديد أفضل مجالات الاستثمار والتي يجب أن توجه إليها أموال المستثمرين. (ندا، 1997: 2).
2. إن المعلومات المحاسبية لها عدة ادوار هامة في سوق المال، فمن ناحية تعتبر المعلومات المحاسبية ضرورية للتوصل إلى أسعار الاوراق المالية التي تعكس علاقات المخاطرة والعائد، كما إنها تساعد المستثمرين على تكوين سلات الاوراق المالية للحصول على أعلى معدل للعائد مع درجة معينة من المخاطرة (البحيضي و نجم، 2007: 10).
3. إن الأسواق المالية تحتاج إلى توافر نظام معلومات جيد يمكن المستثمرين من اختيار أفضل البدائل المتاحة وبالسعر المناسب، ويؤيد هذا الرأي العديد من الباحثين عندما يؤكدون أن المعلومات الداخلية تعد أحد المقومات الرئيسية للمستثمر عند اتخاذ قراره فتكون بمنزلة المعلومات الرئيسية للمستثمر عند اتخاذ قراره، والأساس الذي سببني عليه جميع قراراته الاستثمارية المتاحة في السوق والمتاجرة فيها والفترة الزمنية لاحتفاظه بكل بديل، حيث تعد المعلومات المحاسبية من أهم المعلومات التي يجب أن تقوم بتوفيرها بورصة الأوراق المالية، فإن الأسواق المالية العالمية تعطي أهمية كبرى لإعداد المعلومات والبيانات المالية ونشرها بصورة دورية للمستثمرين، حتى أنها أصدرت قوانين تلزم الشركات بإصدار هذه البيانات والإفصاح عنها في أوقات محددة من السنة (قوائم مالية ربع سنوية على سبيل المثال (فإن المعلومات المحاسبية تعد المصدر الأساس في وضع أو إنشاء أو تركيب هيكل الأسعار النسبي للأوراق المالية (حمزة، 2007: 147).
4. يؤدي الإعلام المحاسبي دوره عن طريق توفير المعلومات المالية والمحاسبية التي تمثل المحتوى الاعلامي لرسائل الاعلام المحاسبي، والتي تؤدي الى كفاءة قرارات الاستثمار من خلال اعلام المستثمرين بالمعلومات اللازمة والملائمة التي تسهم مساهمة فعالة في تمكين هؤلاء المستثمرين من استفراء الايرادات المستقبلية ومدى التغير فيها، اضافة الى اتجاه التوزيعات واحتمالات الفشل قبل وقوعه . وهكذا يكون الاعلام المحاسبي بمثابة الانذار المبكر الذي يقي المستثمرين من الوقوع في التضليل والغش، وتبعاً لذلك، فان كفاءة وفاعلية الإعلام المحاسبي هي التي يمكن ان توضح اثر المحتوى الاعلامي للمعلومات المحاسبية في تحسين نوعية القرارات التي يتخذها . وايضا فان هذا المحتوى يلعب دورا هاما في تحقيق الكفاءة والفاعلية للقرارات الاستثمارية، ويقدر ما تنجح هذه القرارات بقدر ما يتأكد نجاح الإعلام المحاسبي . لذلك، ومن اجل الحصول على قرارات استثمارية عالية الكفاءة يجب ان يتم تزويد متخذ القرار بمعلومات محاسبية تتصف بالملاءمة والموضوعية والمصدقية والشفافية، على اعتبار ان المعلومات المحاسبية تعد من اهم المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الرشيدة. (كحالة، 2009، 6).
5. تقدم القوائم والتقارير المالية المعلومات التي تحدد الإستخدام الأمثل للموارد والمساعدة في تقييم العوائد والمخاطر المتعلقة بالإستثمار والفرص البديلة، وتساعد كذلك في الإرتقاء بالأداء الكفاء لرأس المال والأسواق الأخرى، كما تساعد في خلق بيئة مناسبة لقرارات تكوين رأس المال (لايقة، 2007: 79).
6. وما تقدم يلاحظ أن كمية ونوعية المعلومات المحاسبية التي يمكن أن تقدم للمستثمرين من خلال التقارير والقوائم المالية التي تمثل وسيلة الإفصاح المحاسبي تتطلب جهداً ودقة وسرعة في التقديم وهو ما يتطلب الإستفادة من وسائل تقنيات المعلومات في العمل المحاسبي بدءاً من إستخدام الحواسيب ومروراً باستخدام البرمجيات والبرامجيات وانتهاءً باستخدام وسائل الإتصال المختلفة التي تقف شبكة الإنترنت في مقدمتها للإستفادة منها في نشر وتوزيع ناتج العمل المحاسبي من التقارير والقوائم المالية إلى المستثمرين الذين يحتاجونها في ضوء تعدد وتشعب القرارات الإستثمارية في بيئة الإستثمار الحديثة، وبما يعني ضرورة الإستفادة من شبكة الإنترنت في دعم الإفصاح المحاسبي بما يتناسب ويتلاءم مع متطلبات واحتياجات المستثمرين في بيئة الإستثمار الحديثة.

2.I - طبيعة الإفصاح المحاسبي على الإنترنت وأهميته في البيئة الإستثمارية الحديثة

أولاً: مفهوم الإفصاح المحاسبي على الإنترنت

نظراً لحداثة وتعدد استخدام تقنيات المعلومات في منظمات الأعمال بصورة عامة والمجالات المحاسبية بصورة خاصة، فقد تم إستخدام العديد من المصطلحات والمفاهيم المختلفة والمتشابهة والمرادفة لبعضها البعض دون الأخذ بنظر الإعتبار الإختلافات العلمية الجوهرية فيما بينها.

ويلاحظ في هذا الشأن إستخدام العديد من الكتاب والباحثين مجموعة من المصطلحات والمفاهيم للإشارة إلى إستخدام الوسائل الإلكترونية . بصورة عامة . في الإفصاح المحاسبي ومنها ما يتعلق بإستخدام شبكات الإتصالات وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بالإنترنت، حيث يستخدم البعض مصطلح الإفصاح المحاسبي على الإنترنت Accounting Disclosure on the Internet ، ويستخدم البعض الآخر مصطلح الإفصاح المحاسبي عبر الإنترنت Accounting Disclosure through the Internet ، أو الإفصاح المحاسبي في الإنترنت Accounting Electronic Distribution of Disclosure on the Internet، وكذلك مصطلح التوزيع الإلكتروني للمعلومات Electronic Distribution of Information، وأيضاً النشر الإلكتروني لتقارير الأعمال Electronic publishing of Business Reporting، وكذلك الإفصاح الإلكتروني Electronic Disclosure..... وهكذا، (Hindi1 & Rich,2010) (FASB,2000) (Allam & Lymer, 2003)، (Khan, 2006).

ويرى الباحث أن المصطلح الأكثر شمولاً والذي يجب التركيز على إستخدامه هو مصطلح الإفصاح المحاسبي على الإنترنت Accounting Disclosure on the Internet، حيث أن هذا التوجه في الإستخدام يتطابق مع المفهوم العلمي لكيفية إستخدام الإنترنت Internet (أو ما يشار إليه إختصاراً بالشبكة الدولية International network) والشبكة العنكبوتية الدولية World Wide Web (أو ال WWW) .(Web).

وقد عرف بعض الباحثين الإفصاح المحاسبي على الإنترنت Accounting Disclosure on the Internet على أنه:

1. إستخدام موقع الشركة في عرض المعلومات المتعلقة بالأداء المالي للشركة (Hunter and Smith, 2009: 22).
2. إفصاح الشركات عن المعلومات المالية وغير المالية والمعلومات الأخرى التي تخص الشركة وتحديث هذه المعلومات أولاً بأول على مواقعها على الإنترنت (المطيري، 2012: 20).
3. " إستخدام الشركة أو المؤسسة لموقعها على شبكة المعلومات الدولية في عرض البيانات المالية المحاسبية لها خلال الفترات المناسبة التي قد تكون شهرية أو ربع سنوية أو سنوية إضافة إلى كل ما يستجد في وقته المناسب دون الإلتزام بهذه المدد " على أن تشمل هذه البيانات التفاصيل الجزئية والكلية لكل من (الميزانية العمومية - كشف التدفقات النقدية - كشف الدخل - تقرير مجلس الإدارة - ملاحظات مراقب الحسابات - ملاحظات مدققي الحسابات) وكل ما يتعلق بالشركة خلال الفترة المنشور عنها، هذا بالإضافة إلى الأخبار العاجلة اليومية التي لها تأثير على أوضاع الشركة سلباً أو إيجاباً، على أن تكون تلك البيانات صحيحة ودقيقة وأن يتم نشرها بعد إنتهاء الفترة المفصح عنها مباشرة وذلك وفقاً للقوانين والتشريعات ذات العلاقة بالإفصاح والمحددة من قبل هيئة رأس المال (صالح العبيدي، 8-9).

واستناداً إلى ما تقدم يرى الباحث أن مصطلح الإفصاح المحاسبي على الإنترنت Accounting Disclosure on the Internet يشير إلى إمكانية الإستفادة من الشبكة الدولية (الإنترنت) في عملية نشر القوائم المالية والتقارير الملحق بها مع كافة المعلومات المحاسبية كي تطلع عليها كافة الجهات (الداخلية والخارجية) التي لها إتصال بالشبكة الدولية.

ولابد من الإشارة إلى أن الإفصاح المحاسبي على الإنترنت يمكن أن يأخذ أحد الأشكال الآتية:

1. التوزيع الإلكتروني Electronic Distribution.

وهو يشير إلى عملية توزيع (توصيل) القوائم المالية والتقارير الملحقه بما مع كافة المعلومات المحاسبية إلى الجهات التي يمكن أن تستخدمها وذلك عن طريق الإستفادة من شبكات الإتصالات المحلية (الإنترنت أو الإكسترنات) أو الدولية (الإنترنت)، بحيث لا يكون شرطاً أو لزاماً أن يكون هناك موقع للشركة على الشبكة الدولية، وإنما يمكن الإستفادة من البريد الإلكتروني أو برامج الدردشة في ذلك على سبيل المثال.

2. النشر الإلكتروني Electronic publishing.

وهو يتعلق بعملية الإطلاع على القوائم المالية والتقارير الملحقه بما مع كافة المعلومات المحاسبية، سواء كان ذلك لأغراض الإستخدام الداخلي أو الخارجي، مع الأخذ بنظر الإعتبار حاجة كل جهة من الجهات الداخلية والخارجية التي لها علاقة بالشركة المعنية، مع ملاحظة أن النشر الإلكتروني لا يتحدد بوقت معين كما أنه ليس شرطاً أن يكون فورياً.

3. الإفصاح الإلكتروني Electronic Disclosure.

وهو يشير إلى عملية نشر القوائم المالية والتقارير الملحقه بما مع كافة المعلومات المحاسبية على الموقع الإلكتروني للشركة بصورة فورية ومباشرة، كي تطلع عليه كافة الجهات التي يمكن أن تستخدمها أو التي لها إتصال بالشبكة الدولية، وهو ما يفضل إستخدامه في الأسواق المالية. وبذلك فإن الإفصاح المحاسبي على الإنترنت يمثل أحد أساليب الإفصاح المحاسبي الذي يعتمد على إمكانية الإستفادة من وسائل تقنيات الإتصالات الحديثة في عرض وتوصيل نتائج الأعمال التي قامت بها الشركة إلى الجهات ذات العلاقة، من خلال مجموعة القوائم المالية والتقارير الملحقه بما مع كافة المعلومات المحاسبية التي يمكن أن تطلع عليها تلك الجهات وتستخدمها في إتخاذ قراراتها المختلفة.

ثانياً: أهمية الإفصاح المحاسبي على الإنترنت.

في العصر الحديث أصبح قرار الإستثمار أكثر تعقيداً في ظل الإستخدام المتزايد لتقنيات المعلومات، وهذا يتطلب ضرورة حصول المستثمر على الإفصاحات المختلفة بتقديم تلك المعلومات المحاسبية بشكل يوازي التطور الحاصل في العالم في المجالات المرتبطة بتقديم تلك المعلومات، وعليه فقد أخذت العديد من الشركات تفصح عن معلوماتها المحاسبية والمالية عن طريق إستخدام (الإنترنت) وهذا حقق للمستثمر سرعة الحصول على المعلومة بجهد أقل مما يكسب المعلومات بعض الخصائص النوعية التي تمكنه من إتخاذ قراره الإستثماري بسهولة وواقعية (العبيدي، 13)

ونظراً لزيادة أهمية الإفصاح المحاسبي على الإنترنت فقد أصدرت لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB) في نهاية عام 1999 مشروع بحثي بشأن نشر تقارير الأعمال على شبكة الإنترنت تضمن ما يأتي: (IASB, 1999)

1. مقدمة تتضمن النمو الكبير في مواقع للتقرير المالي للشركات المساهمة على شبكة الإنترنت في بيئة تحرير التجارة.
2. الفرص التقنية حالياً ومستقبلاً المتعلقة بإستخدام التقرير المالي الإلكتروني.
3. أمثلة وتقرير كامل لموقف التقرير المالي الحالي على شبكة الإنترنت على المستوى العالمي، من خلال دراسة مسحية لعدد 660 شركة مساهمة في 22 دولة، ومناقشة لبيئات التقرير المالي الإلكتروني طبقاً لمتطلبات العرض التي تطلبها بعض الدول.
4. الإعتبرات العامة الواجب أخذها في الحسبان عند بناء معايير محاسبية دولية من حيث الشكل والمحتويات من جانب لجنة معايير المحاسبة الدولية لتنظيم إستخدام المواقع للتقرير المالي. وتتضمن هذه الإعتبرات بالنسبة للتقرير المالي على شبكة الإنترنت ما يلي:

أ. ضرورة الإلتزام بالمعايير الدولية دون التعارض مع الأوضاع والمعايير المحلية.

ب. ضرورة رفع مستوى جودة التقرير المالي.

ج. تنظيم التقرير المالي الفوري.

د. ملفات القوائم المالية التي يسمح بها على الموقع.

هـ. البيانات المالية التفصيلية والملخص التاريخي للبيانات المالية التي يمكن أن يشملها التقرير المالي الإلكتروني.

و. تقرير مدقق الحسابات وفي أي صفحة من صفحات الإنترنت يتم عرض التقرير.

ز. قضايا اللغة وترجمة التقارير المالية ومعاملات التحويل للعملة.

- ح. تاريخ عرض التقارير المالية الإلكترونية، وهل تم في توقيت ملائم، وإمكانيات الطباعة والإستنزال لمواد التقرير المالي الإلكتروني.
- ط. المواقع التي يتم ربطها بالتقارير المالية المعروضة إلكترونياً.
- ي. أمن المعلومات.
- ك. تصحيح الأخطاء.

ويرى الباحث أن الحاجة إلى الإفصاح المحاسبي على الإنترنت قد نشأت نتيجة مجموعة أسباب منها:

1. تحقيق الإستفادة الممكنة من مزايا تقنيات المعلومات في مجال نظم المعلومات الحاسبية وخاصة فيما يتعلق بشبكة الإنترنت.
2. الحاجة إلى التوصل الفوري والمباشر للقوائم المالية وكافة المعلومات الحاسبية إلى مستخدميها وبما يعزز تحقيق الفائدة منها في إتخاذ القرارات المختلفة.
3. الحاجة الكبيرة من قبل المتعاملين في أسواق المال في إتخاذ قرارات بيع وشراء أسهم الشركات المختلفة.
4. إمكانية توفير مجموعة من الخصائص النوعية التي يتطلب توافرها في المعلومات الحاسبية وكما يأتي:

أ. إن سرعة توصيل نتائج الأعمال (من البيانات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية) سوف يؤدي إلى تحقيق فائدة أكبر منها للجهات التي تستخدمها في إتخاذ القرارات المتعلقة بالشركة المعنية، وهو ما يساهم في تحقيق خاصية الملاءمة للمعلومات الحاسبية من خلال توفير المعلومات ضمن التوقيت المناسب وبدون أي تأخير يمكن أن ينتج عن عملية النقل والتوصيل.

ب. تتحقق خاصية الحيادية في توصيل البيانات والمعلومات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية من خلال تأمين إيصالها إلى كافة الجهات وبنفس الشكل والمحتوى وبنفس الوقت أيضاً.

ج. إمكانية تحقيق التغذية العكسية بصورة فورية، حيث أن الإتصال على شبكة الإنترنت سوف يساهم في تأمين الإتصال السريع من قبل الجهات المستخدمة ومعرفة ردود أفعالها ونتائج قراراتها المتخذة في ضوء البيانات والمعلومات التي توفرها التقارير والقوائم المالية المنشورة على الشبكة.

د. تسهيل إجراء المقارنات بين البيانات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية المنشورة على الشبكة، سواء بالبيانات المتوفرة لسنوات سابقة عن الشركة أو بالبيانات التي تحتويها التقارير والقوائم المالية المنشورة على الشبكة لوحدة إقتصادية أخرى لنفس الفترة الزمنية، وهو ما يحقق خاصية القابلية للمقارنة.

ويشير بعض الباحثين إلى أن الإفصاح المحاسبي على الإنترنت يعتبر إفصاحاً إختيارياً في الوقت الحاضر (Craven & Marston, 1999: 33-321)، إلا أن الباحث يركز على أن الإفصاح المحاسبي على الإنترنت يمكن أن يكون إلزامياً في الوقت القريب للأسباب الآتية:

1. استمرارية التطورات التي تحدث في أساليب تقنيات المعلومات، وبما يؤدي إلى ظهور أساليب أكثر تسهيلاً للإستخدام.

2. إتساع إستخدام تقنيات المعلومات مع توقع تعدد التطبيقات في مجال إهتمام المستخدمين.

3. التوجه العام للشركات بالتحول نحو إلكترونية الأعمال بصورة عامة بما فيها العمل المحاسبي.

ثالثاً: دور الإفصاح المحاسبي على الإنترنت في زيادة فاعلية نظم المعلومات الحاسبية في البيئة الإستثمارية الحديثة.

نص المعيار المحاسبي الدولي رقم (5) على المعلومات الواجب الإفصاح عنها في البيانات المالية أن تتضمن:

1. المعلومات التي يتوجب الإفصاح عنها في التقارير المالية و التي تتألف من: قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة التدفق النقدي، والإيضاحات حول القوائم المالية.

2. استخدام المعلومات المالية لإجراء الدراسات و اتخاذ القرارات المالية المختلفة لذلك يجب أن تكون المعلومات المالية واضحة ومفهومة من أجل سلامة قرارات المستثمر، وغالباً ما تتضمن القوائم المالية معلومات تفرضها المتطلبات المحلية لكل دولة، وذلك بالإضافة إلى الحد الأدنى الذي تفرضه المبادئ المحاسبية المتعارف عليها.
3. عدم الالتزام باستخدام شكل محدد للتقارير المالية، وقد يختلف شكل التقارير المالية من قطاع اقتصادي إلى آخر، وذلك لتكون المعلومات الواردة فيه أكثر إفصاحاً.

ويشير (الجندي، 2009: 28-29) إلى أن بعض الشركات في أوروبا وأمريكا بدأت في نشر بعض من التقارير والقوائم المالية والمعلومات المحاسبية الدورية، ولكن بالطريقة التي تراها مناسبة وفعالة، حيث يعتبر الإفصاح تطوعياً وغير ملزم، وبالتالي فإنه لا توجد ضوابط موحدة للإفصاح على الشبكة وكذلك أسلوب أو معيار للتأكد من صحة المعلومة المحاسبية الدورية الإلكترونية حتى يكون هناك فهم وإدراك لمحتوى هذه التقارير من أي فرد يريد التعرف على هذه الشركة أو تلك واتخاذ قرار استثمار مناسب، ونتيجة لذلك صاحب التوسع في الإفصاح الإلكتروني تنوعاً في ممارسات الإفصاح سواء من حيث مقدار المعلومات المالية ونوعيتها مما يؤثر على إمكانية المقارنة، أو التنوع في أسلوب العرض والذي يتميز في الإمكانيات التكنولوجية للـ web، والمتثلة في الصوت والصورة وإمكانية الربط مع المواقع الأخرى على الشبكة، وإمكانية البحث عن المعلومة المطلوبة داخل الموقع، وفي ضوء ذلك ظهر العديد من الموضوعات منها:

1. مدى الثقة في المعلومة الإلكترونية.
2. أسلوب عرض التقارير.
3. مدى إمكانية التعديل في البيانات المعروضة.
4. نشر تقرير المراجع بدون توقيع.
5. مدى مسؤولية المراجع عن المعلومات المعروضة على شبكة الإنترنت.
6. مدى الحاجة إلى تنظيم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني .

وبهدف زيادة فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البيئة الإستثمارية الحديثة فلا بد من الإهتمام بإحتياجات المستثمرين من المعلومات المحاسبية، والتركيز عليها عند نشر وتوزيع القوائم والتقارير المالية وفق مجموعة الخصائص النوعية التي يجب أن تتوفر فيها. وتتعلق المتطلبات المعرفية بما يجب أن يمتلكه معدو المعلومات المحاسبية (المحاسبون) ومستقبلها أو مستخدميها في البيئة الإستثمارية (المستثمرون الحاليون والمتوقعون) من معرفة محاسبية، حيث يتطلب من المحاسبين ضرورة معرفتهم لطبيعة المعلومات التي يرغب المستثمرون الحصول عليها والتي يمكن توصيلها إليهم بالوسائل التقنية الحديثة التي يقف في مقدمتها الإنترنت.

ويشير بعض الباحثين إلى أن المعرفة المحاسبية تعتبر أداة فعالة ومهمة في بيان حقيقة الوضع الاستثماري أو حقيقة المؤسسة المالية، باعتبار أن عملية الإنتاج ومدخلاتها لا بد وأن تترجم إلى أرقام، إذ تنعكس في دلائل رقمية ثابتة وسليمة تشكل الإطار العادل للوضع المالي، وإن فقدان المعرفة وجهل المساهمين بالأمور المحاسبية وعدم القدرة على القراءة الصحيحة للقوائم المالية للشركات المدرجة، جعل الكثير من المساهمين ضحايا للخسائر في سوق رأس المال (الشحاذة و حميدان، 2).

ويرى الباحث أن الإفصاح المحاسبي على الانترنت في البيئة الإستثمارية الحديثة يتطلب وجود موقع إلكتروني للشركة يتم تحديثه بصورة مستمرة ويتم من خلاله التركيز على الآتي:

1. مجموعة القوائم المالية الأساسية (قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، كشف التدفقات النقدية)، للسنة المالية الحالية والسنوات المالية السابقة.
2. تقارير ملحقة بالقوائم المالية، تفيد في توفير معلومات إضافية غير موجودة في القوائم المالية.
3. تقرير مجلس الإدارة، الذي يحتوي على معلومات مفيدة تتناول بيانات مالية وإحصائية وبعض الخطط المستقبلية.
4. تقرير مراقب الحسابات، الذي يحتوي على ملاحظات أو تحفظات خاصة بالقوائم المالية التي تم تدقيقها.

5. أية معلومات أخرى مالية وغير مالية يمكن أن يستفاد منها المستثمر أو تؤثر في قراره.
 6. أدوات ربط (link) بين كل ماسبق، للإطلاع على البيانات التفصيلية (عند الرغبة بذلك).
 7. شريط أدوات، يحتوي على أهم البرامج اللازمة لحزن أو معالجة البيانات أو تحليلها أو عرضها، مع إمكانية تحميلها من قبل المستخدم.
 8. مجموعة برامج صوتية ومرئية (فيديو)، لعرض أية بيانات أو نشاطات خاصة بالشركة.
- ونظراً لوجود مجموعة من التغيرات التي يمكن أن تطرأ على شكل القوائم المالية في حالة الإفصاح المحاسبي على الإنترنت فقد قام مجلس معايير المحاسبة الأمريكي FASB بإعداد دراسة توضح أثر التقنية على تغيير شكل التقرير المالي، بل أنه وضع على مواقعه على الإنترنت نماذج لما ينبغي أن يكون عليه التقرير المالي لوحدة إقتصادية إفتراضية، كما تم تحديد مجموعة من معايير التقرير على الإنترنت، والتي ينبغي التأكد من وجودها وتنفيذ الشركة لها عند نشرها القوائم المالية الخاصة بها على مواقعها على شبكة الإنترنت بالآتي: (FASB, 2000)
1. عدم تضارب محتويات التقارير المالية المنشورة على الإنترنت مع محتويات التقارير المعدة بصورة تقليدية والمنشورة بالصحف.
 2. تحديد الجزء من موقع الشركة على الإنترنت الذي يتم عرض التقرير المالي فيه بحدود تفصله عن باقي أجزاء الموقع حتى يسهل للمستخدمين الوصول إليه، وأنه يخضع للرقابة والمتابعة بواسطة مراقب الحسابات.
 3. عند نشر القوائم المالية بشكل أكثر تفصيلاً عن القوائم المالية المنشورة بالطرق التقليدية فإن على الشركة أن تؤكد أن البيانات المنشورة بموقعها على الإنترنت تطابق البيانات المنشورة تقليدياً إلا أنها تحتوي على تفاصيل أكثر، فضلاً عن ضرورة ذكر المبادئ المحاسبية التي استخدمتها في إعداد تلك القوائم إذا كان هناك تغيير في المبادئ المستخدمة عن الفترات السابقة.
 4. إذا قامت الشركة بنشر تقريرها المالي على مواقعها بالإنترنت بلغات مختلفة عن لغة التقرير الأصلية فينبغي أن يقوم مراقب الحسابات الخارجي بمراجعة تلك التقارير على مسؤولية الشركة، وإذا لم تكلفه الشركة بذلك فإن عليها أن تنص على ذلك صراحة بكل تقرير مترجم، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن يتم نشر التقرير المالي بلغته الأصلية على نفس الموقع وفي مكان محدد لكي يمكن للمستخدمين القيام بالمقارنة إذا رغبوا في ذلك.
 5. ينبغي الإبقاء على مكان وصفحات التقرير في نفس الموقع على شبكة الإنترنت بحيث يمكن للمستخدمين الرجوع إليه عند الحاجة، وينبغي أن يكون ذلك لفترة محددة معلنة على نفس الموقع، على أن يتم تحديد تاريخ النشر وتاريخ آخر تعديل تم عليه. إن وجد.
 6. والعمل على تحديث أسعار الأسهم المعلنة من قبل منذ بدء تاريخ النشر للتقارير والبيانات المالية.
 6. ينبغي أن يتم تقديم البيانات الأساسية للمستخدمين بشكل يمكن تحميله على الأقراص الصلبة الخاصة بأجهزة الحاسوب المكونة لنظم معلوماتهم لكي يمكنهم إجراء التحليلات المالية على معلومات التقرير دون الحاجة إلى الرجوع مرة أخرى لموقع الشركة التي قامت بالنشر على شبكة الإنترنت.
- ونظراً للمخاطر التي يتعرض لها تبادل المعلومات على الشبكة العالمية للمعلومات فإن مستخدمي المعلومات المالية وغير المالية للوحدات الاقتصادية التي تتعامل من خلال الشبكة قد يشكون في مصداقية المتوافر لهم من المعلومات سواء المالية أو غير المالية عن تلك الوحدات الاقتصادية نظراً لأن إدارة الشركة قد تعرض بيانات إضافية ولكنها غير رسمية وغير مدققة أو لا تتمتع بالمصداقية من وجهة نظر المستخدم بسبب أنه يصعب عليه تحديد مدى صحتها، ولذلك فقد قام كل من مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي (AICPA) ومجمع المحاسبين القانونيين الكندي (CICA) بتقديم خدمة موقع الزبون على شبكة الإنترنت Web Trust Seat لإضفاء الثقة في موقع الزبون على الإنترنت وما يحتويه ذلك الموقع من بيانات ومعلومات (www.aicpa.org)، حيث تضيف خدمة الثقة في الموقع على الشبكة ضماناً لأمن وسلامة الموقع الإلكتروني الموجودة فيه وما يحتويه ذلك الموقع من بيانات ومعلومات ولكن بدون أي ضمانات لجودة السلعة أو الخدمة المعروضة في ذلك الموقع، وحتى يحصل موقع ما على التصديق على الثقة في الشبكة فإنه يتطلب أن يكون نشاط الموقع معروفاً، فضلاً عن ضرورة وجود إجراءات سيطرة للحفاظ على جودة التعاملات مع وجود إجراءات تحكم إضافية للتأكد من أن معلومات الزبون آمنة ومحمية من أي إستخدام غير قانوني (لطفي، 2005 : 32).

- ومن الجدير بالذكر أنه بالرغم من زيادة الإهتمام بالإنترنت كوسيلة من وسائل الإفصاح عن البيانات المالية وغير المالية للشركات، إلا أنه مازالت هناك بعض الصعوبات تواجه هذه التقنية الحديثة، منها: (الخيال، 2009: 196)
1. توفير الاتصال بالإنترنت بسهولة للراغبين به.
 2. ثقافة المجتمع المتعامل مع هذه التقنية الحديثة.
 3. التكلفة التي تتحملها الشركات لعمل مواقع على الإنترنت، وعمل التحديث المستمر لهذه المواقع.
 4. رؤية الإدارة لأهمية هذه التقنية الحديثة.

I-3 مقومات الإفصاح المحاسبي على الإنترنت في البيئة الإستثمارية الحديثة

يتطلب العمل المحاسبي توافر مجموعة من المقومات التي يمكن من خلالها إمكانية القيام بالإفصاح المحاسبي على الإنترنت والمساهمة في تحقيق فاعلية أكبر لنظام المعلومات المحاسبية في البيئة الإستثمارية الحديثة، وتتعلق هذه المقومات بكل من:

أولاً: توافر البنية التحتية اللازمة للإفصاح المحاسبي على الإنترنت.

ثانياً: التزود بالمتطلبات المعرفية: المحاسبية، المالية، التقنية.

ثالثاً: القياس المحاسبي الالكتروني (الفوري).

رابعاً: اعتماد لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.

أولاً: توافر البنية التحتية اللازمة للإفصاح المحاسبي على الإنترنت.

يتعلق مصطلح "البنية التحتية" بمجموعة المستلزمات التي يمكن من خلالها ضمان إستمرارية العمل وتحقيق أهدافه.

وفي موضوع بحثنا هذا سيتم التركيز على البنية التحتية لتقنيات المعلومات على إعتبار أن الإفصاح المحاسبي على الإنترنت يتعلق بضرورة توافر مستلزمات تقنيات المعلومات وتكاملها مع بعضها البعض وصولاً إلى تحقيق أهداف الشركات من خلال الإفصاح المحاسبي على الإنترنت.

ويرى الباحث أن أية شركة ترغب بالإفصاح المحاسبي على الإنترنت يجب عليها أن توفر مستلزمات البنية التحتية لتقنيات المعلومات التي يمكن أن تستخدم من قبل نظام المعلومات المحاسبية فيها وتكامل مع بعضها البعض بتنسيق وترابط في تبادل البيانات ومعالجتها وصولاً إلى النتائج التي يتم إظهارها من خلال الإفصاح المحاسبي.

وعليه فإن مستلزمات البنية التحتية لتقنيات المعلومات اللازمة للإفصاح المحاسبي على الإنترنت تتعلق بكل من: الموارد التقنية، الموارد المعلوماتية، القدرات التنظيمية، وكما يلي:

1. الموارد التقنية.

وهي تتعلق بضرورة توافر وسائل تقنيات المعلومات بأنواعها المختلفة التي تتضمن كل من: مجموعة الحواسيب والبرامجيات وشبكات الإتصال، مع الأخذ بنظر الإعتبار الآتي:

- أ. إمكانية تحديث هذه الموارد والتأكد من توافر الميزات المتقدمة فيها وتوافقها مع بعضها البعض للعمل في بيئة تقنيات المعلومات المتطورة بصورة مستمرة.
 - ب. العمل على تصميم منظومة إلكترونية لربط الموارد التقنية مع بعضها البعض وبما يمكن أن يساهم في تكامل نظم المعلومات الحاسوبية والإدارية.
 - ج. توافر برامج الصيانة والتحديث لمعالجة أي خلل طارئ أو متوقع أثناء العمل.
 - د. ربط الشبكات الحاسوبية مع بعضها البعض مع التركيز على تصميم قاعدة بيانات مركزية وكذلك ربط شبكات الإتصال مع بعضها البعض سواء كانت داخلية أم خارجية وبأشكالها المختلفة.
2. الموارد المعلوماتية.

وهي تتعلق بكافة المصادر التي تستخدم في الحصول على المعلومات من حيث جمع وترحيل وتخزين ومعالجة وعرض المعلومات وراقبتها، حيث يشير (عبد المعطى، 2000: 217) إلى أن الموارد المعلوماتية تتعلق بتنظيم المعلومات Information Organisation في إطار أسس وقواعد معينة وإدراك العلاقات بينها وترتيبها بغرض سرعة نقلها عبر القنوات ووسائل الاتصال المختلفة وإمكانية استرجاعها والحصول عليها بسهولة.

ويمكن تحديد وظائف الموارد المعلوماتية بالاستفادة مما حدده (الهادي 2001: 45-50) كما يلي:

- أ. الوصول عن بعد Remote Access، التي تتحدد في قدرة المستخدم من الاستفادة بالخدمات التي يوفرها المقدمون لها من مواقع بعيدة، ويساعد مقدموا الخدمات في ذلك أيضاً مما يؤدي إلى ترشيد تكلفة العمليات التي يقومون بها بطريقة اقتصادية، من خلال إقامة مركزية خدمات ملائمة دون استبعاد إمكانية وصول المستخدمين المتواجدين في أماكن بعيدة من الوصول إلى خدماتهم المعلوماتية، وهذه الخدمات التكنولوجية تعتمد على رأسمال ضخم وتتطلب عمالة ماهرة. وكذلك وجود تدريب مكثف لكل من المستخدمين وأخصائيي المعلومات في الوقت نفسه.
- ب. نقل الملفات file transforme، ويتم من خلال هذه العملية نقل الملف كله، ويشبه ذلك ما كان يتبع في الماضي من إرسال الملف بالطرق التقليدية، حيث يتم حالياً نقل الملفات الإلكترونية عن طريق إمكانيات الوصول عن بعد بكفاءة عالية واكتمال كبير، وتمثل بروتوكولات نقل الملفات الشائعة الاستخدام في " بروتوكول نقل الملف Ftp " لشبكة الإنترنت.
- ج. الرسائل الإلكترونية Electronic Messaging، حيث يعتبر البريد الإلكتروني E-MAIL الشكل الأكثر شيوعاً واستخداماً لهذه التكنولوجيا، كما يعتبر أيضاً " البريد الصوتي Voice Mail " شكلاً من أشكال الرسائل الإلكترونية، كما هو الحال مع معظم المعايير المستخدمة مع شبكة الإنترنت، فإن معايير الرسائل الإلكترونية تعرض حدوداً نسبية للنقل، إلا أنها تمثل أيضاً حدوداً وظيفية فعالة لمشكلات معينة .
- د. البحث في قواعد البيانات Database Searching، ويتم ذلك بالبحث في قواعد البيانات المحمولة على حاسبات مضيضة والوصول إليها عن بعد، ويتسم هذا النمط للبحث بالكفاءة العالية والمرونة لكل من الشبكة وأداة بحث قاعدة البيانات والتي يتوقع انتشارها على نطاق واسع في المستقبل، حيث تمثل خدمات "الويب" نموذجاً مهماً لقاعدة البيانات الموزعة اللامركزية التي تشتمل على محاولة ربط وتوفيق كل البحوث المرتبطة بتحديد وإيجاد المعلومات التي تجيب عن تساؤلات محددة.

3. القدرات التنظيمية.

وهي تتعلق بمدى قدرة الشركة على تنظيم عملية الإفصاح المحاسبي على الإنترنت من خلال توفير متطلبات ذلك من خلال:

- أ. تصميم نظام متكامل للمعلومات الحاسوبية والإدارية.

بما أن الإفصاح المحاسبي على الإنترنت يتطلب التعامل مع العديد من البيانات والمعلومات المحاسبية والإدارية وعرض نتائجها من خلال القوائم المالية والتقارير الملحقمة بها، فإن هناك حاجة لأن يتم تصميم نظام متكامل للمعلومات المحاسبية والإدارية **Integrated System of Accounting & Management Information** يعمل على تكامل كل من نظام المعلومات المحاسبية ونظام المعلومات الإدارية، من خلال التنسيق بين عمليهما وتبادل البيانات والمعلومات التي تنشأ عن كل منهما، وفق قاعدة بيانات مركزية وبما يؤدي إلى خفض تكاليف إنتاج المعلومات المستهدفة، وكذلك تقليل الوقت والجهد اللازمين لها، فضلاً عن المساهمة في: (السقا، 2006: 114-115)

- تحديد ماهية البيانات التي يمكن التعامل معها (من تجميع وخزن واسترجاع) على وفق ما يمكن أن يحتاجه المستخدم (متخذ القرار) بالدرجة الأساس.
- إمكانية مراقبة كافة الملفات التشغيلية (الإجرائية) الخاصة بكل نظام فرعي، وبما يؤدي إلى منع أو تقليل حالات التكرار في البيانات والتي يمكن أن يشترك فيها أكثر من نظام فرعي، فضلاً عن إمكانية تحقيق الأمن والسرية في التعامل مع تلك البيانات من قبل كل المستخدمين منها .
- تسهيل التعامل مع البيانات التي تنشأ في كل النظم الفرعية، ولا سيما عندما يكون حجم هذه البيانات كبيراً وتنوعها متعدداً .
- السرعة في الحصول على إحتياجات المستخدمين من البيانات المختلفة، وبما يساهم في تقليل الوقت والجهد المبذولين.

ب. مجموعة الأفراد المزودين بالمهارات المعرفية.

- يرى الباحث أن تحقيق أهداف الإفصاح المحاسبي على الإنترنت في البيئة الإستثمارية الحديثة يتطلب التركيز على ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات المعرفية: المحاسبية، المالية، التقنية، للأفراد القائمين على تنظيم المعلومات في الشركة، لكي يكون بمقدورهم تفهم إحتياجات المستثمرين من المعلومات المحاسبية، والتركيز عليها عند نشر وتوزيع القوائم والتقارير المالية وفق مجموعة الخصائص النوعية التي يجب أن تتوفر فيها، وكما يلي:
- أ. المعرفة المحاسبية، التي تتطلب من المحاسبين التزود بالمهارات العلمية المحاسبية الخاصة بكيفية التوصل إلى المعلومات التي يحتاجها المستثمرون، من خلال إستخدام الطرق والإجراءات المحاسبية الخاصة بذلك.
 - ب. المعرفة المالية، التي تتعلق بضرورة معرفة أهم المعلومات المحاسبية التي يمكن أن يحتاجها المستثمر في إتخاذ القرار الاستثماري، فضلاً عن معرفة كيفية تداول ونشر المعلومات في الأسواق المالية.
 - ج. المعرفة التقنية، التي تتطلب من المحاسبين معرفة كيفية العمل في بيئة تقنيات المعلومات واستخدام الموارد التقنية بكفاءة وفاعلية وبما يمكن أن يحقق منها أكبر ما يمكن من إستفادة من مميزاتا في مجال العمل المحاسبي.

ثالثاً: القياس المحاسبي الإلكتروني (الفوري).

من الواضح أن أداء العمل المحاسبي في بيئة تقنيات المعلومات والحاجة إلى الإفصاح المحاسبي على الإنترنت بما يمكن أن يساهم في تفعيل الدور المحاسبي في البيئة الإستثمارية الحديثة قد ساهم في زيادة الحاجة لأن تتم عملية القياس المحاسبي بصورة متزامنة مع الإحتياجات الفورية للمعلومات من قبل المستثمرين وخاصة في الأسواق المالية، وهو ما أدى إلى ظهور نظم معلومات المحاسبة الفورية **Real Time Accounting (RTA) Systems** (Ford & Elam, 2000: 7-10) التي تتعامل مع البيانات المحاسبية (المالية وغير المالية) بصورة فورية وبكافة مراحل تحويلها إلى معلومات، بدءاً من عمليات الجمع والتحويل والتخزين والمعالجة وانتهاءً بالعرض والرقابة الداخلية عليها.

رابعاً: اعتماد لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.

تعد لغة تقارير الأعمال الموسعة والموصوفة تجارياً بالعلامة (XBRL) أحد أهم لغات البرمجة المستخدمة في العصر الحالي في المجال المحاسبي، والتي بنيت قواعدها وفقاً للغة (XML) التي تعد من لغات المستوى المتقدم في البرمجة، حيث تهدف تلك اللغة إلى إنشاء نظام معلومات محاسبي قياسي يعمل على تحويل ونقل المعلومات المحاسبية عبر شبكة الإنترنت إلى المستخدمين، وهي مصممة لتطوير وتحسين لغة عمليات التجميع والتغيير والتحليل للبيانات المالية والتشغيلية التي يتطلب الإفصاح عنها في القوائم المالية (عبد الله، 2011: 2-21)، فهي لغة إلكترونية تستخدمها الوحدات الاقتصادية لتسجيل وعرض البيانات والمعلومات المالية، حيث حظيت هذه اللغة على دعم من قبل هيئات المحاسبة العالمية لإكسابها مزيداً من الانتشار في قطاع الأعمال، وباستخدام هذه اللغة فإن البيانات يتم إدخالها مرة واحدة ويتم معالجتها لتظهر في أشكال عدة سواء لطباعة القوائم المالية أو تظهر بلغة HTML على موقع الشركة الإلكتروني أو لتعبئة النماذج المطلوبة من الجهات الرقابية أو يمكن إظهارها بأي شكل حسب الاحتياج، وهذه المعالجات الإلكترونية للبيانات المالية من شأنها أن تنتج معلومات مالية فورية (لطي، 2005: 34-35).

وبذلك فإن لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) تتعلق بأسلوب الإفصاح الإلكتروني للبيانات المالية، فهي لغة رقمية تم تطويرها خصيصاً لدعم الإفصاح وتبادل المعلومات بين جهات وأطراف النشاط الاقتصادي والمستخدمين للمعلومات والقوائم المالية، ففي لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) يتم استخدام علامات ترميز للعلاقات المالية بحيث تعطي القارئ مادة مفهومة ومقروءة من قبل أجهزة الحاسب الآلي بحيث كلما أشير إليها أعطت مدلولات وعلاقات مالية محددة تتعلق بالإفصاح، فهي لغة غنية بالمعلومات المتعلقة بالرموز اللغوية، كما أنها اللغة المفضلة عالمياً لتبادل وانتقال المعلومات المالية عبر شبكة الإنترنت، وقد تم تطويرها خصيصاً للتواصل بين جهات وأطراف النشاط الاقتصادي والمستخدمين الآخرين للمعلومات المالية، مثل المحللين الماليين، والمستثمرين وهيئات الرقابية، وبذلك فإن لغة تقارير الأعمال الموسعة توفر نموذجاً إلكترونياً موحداً لتيسير عملية الإفصاح، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا النموذج الموحد لا يهدف إلى تغيير شيئاً في محتوى ما يتم الإفصاح عنه، وإنما فقط في الطريقة التي يتم بها الإفصاح، كما تجدر الإشارة إلى أن الإفصاح المقدم في مجال النشاط الاقتصادي من خلال الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) يعتبر ملفاً مغلقاً ووثيقة قائمة بمفردها، ذاتية المحتوى على الموقع الإلكتروني عبر الإنترنت، إلا أنه يمكن قراءتها وإرسالها عبر الإنترنت، كما أن شكل النموذج ومحتواه ثابت، حيث لا يمكن تغيير الشكل ولا المضمون إلا إذا تم تغيير الصفحة الإلكترونية للإنترنت، ولذلك فإن اقتباس معلومات من ذلك التقرير لغرض تحليلات إلكترونية يتطلب استخدام لوحة المفاتيح وادخال بيانات طلب لتحويل المعلومات إلى نماذج، يمكن معالجتها عن طريق برامج أجهزة الحاسب الآلي للتعامل معها، فضلاً عن إن تقرير الإفصاح الذي يتم إعداده باستخدام تقنية لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL يسمى ملفاً ابتدائياً، أنياً، ويختلف عن الإفصاح العادي، حيث أن المعلومات التي يحتويها الملف الأولي ليست مغلقة كما أنها ليست ثابتة وسابقة التحديد، وبالتالي فإنه يمكن استخدام تلك البيانات لكل من يرغب في ذلك، حيث يمكن الحصول عليها واقتباسها ومعالجتها تلقائياً، وتأتي سهولة التعامل معها من خلال استخدام علامات وترميز العلاقات التوضيحية لبنود تقارير الإفصاح المالية (www.uaexbrl.ae/arabic/pages/aboutxbrl.aspx).

واستناداً إلى ما تقدم يمكن تحديد مجموعة ميزات استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في مجال الإفصاح المحاسبي على الإنترنت بالآتي:

1. تطوير وتحسين لغة عمليات التجميع والتغيير والتحليل للبيانات المالية والتشغيلية التي يتطلب الإفصاح عنها في القوائم المالية.
2. دعم الإفصاح المحاسبي وتبادل المعلومات بين جهات وأطراف النشاط الاقتصادي والمستخدمين للمعلومات والقوائم المالية.
3. تسهيل عمليات تحميل البيانات من قبل المستخدمين والقدرة على إجراء التحليلات المطلوبة من قبلهم بما لا يؤدي إلى تغيير شكل القوائم أو الخلل بمحتوياتها.

4. القدرة على إنشاء علاقات ترابطية وتشعبية بين مختلف مواقع وروابط البيانات، بما يساهم في تحقيق الفائدة للمستخدم في الحصول على شتى البيانات التفصيلية ذات العلاقة بالبيانات المنشورة، والإستفادة من تحليل علاقاتها مع بعضها البعض في الحصول على معلومات إضافية تفيد في إتخاذ القرارات المختلفة.

II- الخلاصة ::

1. في ظل التطورات المتلاحقة في بيئة الأعمال بصورة عامة والبيئة الإستثمارية الحديثة بصورة خاصة بما تتطلبه من زيادة الحاجة إلى مزيد من الشفافية في الإفصاح عن كافة البيانات والمعلومات التي يمكن أن تتحقق لمستخدمي القوائم المالية الخاصة بالشركات فقد ازدادت الحاجة إلى استخدام تقنيات المعلومات في نشر القوائم المالية والتقارير الملحق بها إنطلاقاً من إمكانية مساهمة ذلك في تحقيق أهداف الشركات بشكل أكبر من خلال تقديم المعلومات المفيدة والفورية والمحدثة لكل الجهات التي يمكن أن تستفيد منها في إتخاذ القرارات الإستثمارية.
2. إن المعلومات المحاسبية يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في المساعدة على إتخاذ القرارات المختلفة، وأن الحاجة إلى المعلومات المحاسبية في البيئة الإستثمارية الحديثة تبقى مستمرة في ظل التطورات العديدة التي تحدث في بيئة الأعمال الحديثة.
3. إن كمية ونوعية المعلومات المحاسبية التي يمكن أن تقدم للمستثمرين من خلال التقارير والقوائم المالية التي تمثل وسيلة الإفصاح المحاسبي تتطلب جهداً ودقة وسرعة في التقديم وهو ما يتطلب الإستفادة من وسائل تقنيات المعلومات في العمل المحاسبي بدءاً من إستخدام الحواسيب ومروراً باستخدام البرمجيات والبرامجيات وانتهاءً باستخدام وسائل الإتصال المختلفة التي تقف شبكة الإنترنت في مقدمتها للإستفادة منها في نشر وتوزيع نتائج العمل المحاسبي من التقارير والقوائم المالية إلى المستثمرين الذين يجتازونها في ضوء تعدد وتشعب القرارات الإستثمارية في بيئة الإستثمار الحديثة، وبما يعني ضرورة الإستفادة من شبكة الإنترنت في دعم الإفصاح المحاسبي بما يتناسب ويتلاءم مع متطلبات واحتياجات المستثمرين في بيئة الإستثمار الحديثة.
4. نظراً لحدثة وتعدد إستخدام تقنيات المعلومات في منظمات الأعمال بصورة عامة والمجالات المحاسبية بصورة خاصة، فقد تم إستخدام العديد من المصطلحات والمفاهيم المختلفة والمتشابهة والمرادفة لبعضها البعض دون الأخذ بنظر الإعتبار الإختلافات العلمية الجوهرية فيما بينها، إلا أن المصطلح الأكثر شمولاً والذي يجب التركيز على إستخدامه هو مصطلح الإفصاح المحاسبي على الإنترنت Accounting Disclosure on the Internet، حيث أن هذا التوجه في الإستخدام يتطابق مع المفهوم العلمي لكيفية إستخدام الإنترنت Internet (أو ما يشار إليه إختصاراً بالشبكة الدولية International network) والشبكة العنكبوتية الدولية (WWW) World Wide Web أو ال Web).
5. يشير مصطلح الإفصاح المحاسبي على الإنترنت إلى إمكانية الإستفادة من الشبكة الدولية (الإنترنت) في عملية نشر القوائم المالية والتقارير الملحقة بها مع كافة المعلومات المحاسبية كي تطلع عليها كافة الجهات (الداخلية والخارجية) التي لها إتصال بالشبكة الدولية.
6. إن الإفصاح المحاسبي على الإنترنت يمثل أحد أساليب الإفصاح المحاسبي الذي يعتمد على إمكانية الإستفادة من وسائل تقنيات الإتصالات الحديثة في عرض وتوصيل نتائج الأعمال التي قامت بها الشركة إلى الجهات ذات العلاقة، من خلال مجموعة القوائم المالية والتقارير الملحقة بها مع كافة المعلومات المحاسبية التي يمكن أن تطلع عليها تلك الجهات وتستخدمها في إتخاذ قراراتها المختلفة.
7. نظراً لإستثمارية التطورات التي تحدث في أساليب تقنيات المعلومات، وبما يؤدي إلى ظهور أساليب أكثر تسهيلاً للإستخدام، واتساع إستخدام تقنيات المعلومات مع توقع تعدد التطبيقات في مجال إهتمام المستخدمين، فضلاً عن التوجه العام للشركات بالتحول نحو إلكترونية الأعمال بصورة عامة بما فيها العمل المحاسبي، يمكن القول أن الإفصاح المحاسبي على الإنترنت يمكن أن يكون إلزامياً في الوقت القريب.

8. تتعلق المتطلبات المعرفية بما يجب أن يمتلكه معدو المعلومات الحاسبية (الحاسبون) ومستقبلها أو مستخدميها في البيئة الإستثمارية (المستثمرون الحاليون والمتوقعون) من معرفة محاسبية، حيث يتطلب من الحاسبين ضرورة معرفتهم لطبيعة المعلومات التي يرغب المستثمرون الحصول عليها والتي يمكن توصيلها إليهم بالوسائل التقنية الحديثة التي يقف في مقدمتها الإنترنت.
9. إن أية شركة ترغب بالإفصاح المحاسبي على الإنترنت يجب عليها أن توفر مستلزمات البنية التحتية لتقنيات المعلومات التي يمكن أن تستخدم من قبل نظام المعلومات الحاسبية فيها وتتكامل مع بعضها البعض بتنسيق وترابط في تبادل البيانات ومعالجتها وصولاً إلى النتائج التي يتم إظهارها من خلال الإفصاح المحاسبي، وتتعلق هذه المستلزمات بكل من: الموارد التقنية، الموارد المعلوماتية، القدرات التنظيمية.
10. إن تحقيق أهداف الإفصاح المحاسبي على الإنترنت في البيئة الإستثمارية الحديثة يتطلب التركيز على ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات المعرفية: الحاسبية، المالية، التقنية، للأفراد القائمين على تنظيم المعلومات في الشركة، لكي يكون بمقدورهم تفهم إحتياجات المستثمرين من المعلومات الحاسبية، والتركيز عليها عند نشر وتوزيع القوائم والتقارير المالية وفق مجموعة الخصائص النوعية التي يجب أن تتوافر فيها.
11. إن أداء العمل المحاسبي في بيئة تقنيات المعلومات والحاجة إلى الإفصاح المحاسبي على الإنترنت بما يمكن أن يساهم في تفعيل الدور المحاسبي في البيئة الإستثمارية الحديثة قد ساهم في زيادة الحاجة لأن تتم عملية القياس المحاسبي بصورة متزامنة مع الإحتياجات الفورية للمعلومات من قبل المستثمرين وخاصة في الأسواق المالية، وهو ما أدى إلى ظهور نظم معلومات المحاسبة الفورية (Real Time Accounting (RTA Systems التي تتعامل مع البيانات الحاسبية (المالية وغير المالية) بصورة فورية وبكافة مراحل تحويلها إلى معلومات، بدءاً من عمليات الجمع والتحويل والتخزين والمعالجة وانتهاءً بالعرض والرقابة الداخلية عليها.
12. هناك العديد من الميزات التي يمكن أن تتحقق في حالة إستخدام لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL في مجال الإفصاح المحاسبي على الإنترنت، وبما يساهم في زيادة الحاجة إلى إستخدام هذه اللغة واعتبارها من ضمن مقومات الإفصاح المحاسبي على الإنترنت.

- الإحالات والمراجع :

1. أحمد محمد عبد الرحمن الجندي (2009)، تقييم ومراجعة المعلومات الحاسبية الدورية على شبكة الإنترنت لترشيد قرارات الاستثمار (دراسة تطبيقية)، جامعة عين شمس .
2. أمين السيد أحمد لطفي (2005)، مراجعة وتدقيق نظم المعلومات، الدار الجامعية، الإسكندرية، ج.م.ع.
3. جبرائيل جوزيف كحالة (2009)، تحسين جودة القرارات الاستثمارية باستخدام معلومات المحاسبة الإدارية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة.
4. رولا كاسر لايقة (2007)، القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للمصارف ودورها في ترشيد قرارات الإستثمار - دراسة تطبيقية على المديرية العامة للمصرف التجاري السوري، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الإقتصاد، جامعة تشرين، الجمهورية العربية السورية.
5. زيد هاشم السقا (2006)، متطلبات تطوير نظم المعلومات في الوحدات الاقتصادية من خلال النظام المتكامل للمعلومات الحاسبية والإدارية، مجلة بحوث مستقبلية، العدد 14، كلية الحدباء الجامعة.
6. سلمان حسين عبدالله (2011)، نحو اعتماد اقليمي عربي للغة XBRL في اعداد الكشوفات المالية الختامية للشركات - دراسة تطبيقية باستعمال معايير الابلاغ المالي الدولية، مجلة التقني، المجلد الرابع والعشرون، العدد التاسع .
7. صالح العبيدي (بدون سنة نشر)، الافصاح الالكتروني واثرة في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق مسقط للاوراق المالية. متاح على الرابط : msmllearning.gov.om/.../6cb432d4-2c78-49b8-9db56b81e6278bb6.
8. محي الدين حمزة (2007)، دور المعلومات الحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية دراسة تطبيقية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية - المجلد - 23 العدد الأول.

9. غزاي سبيل المطيري (2012)، العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح عن المعلومات المالية على الإنترنت في القوائم المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الكويتية، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
10. عصام محمد البحيصي وأنور عدنان نجم (2007 : 10-13) مدى إدراك المستثمرين في سوق فلسطين للأوراق المالية لأهمية استخدام المعلومات المحاسبية لترشيد قراراتهم الاستثمارية، الجامعة الإسلامية - غزة.
11. توفيق عبد المحسن الخيال (2009)، العوامل المؤثرة في نشر التقارير المالية للشركات المساهمة السعودية عبر الإنترنت - دراسة تطبيقية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، م23، ع2.
12. محمد شريف توفيق (2002) ، مدى الحاجة لتنظيم التوزيع الإلكتروني لمعلومات تقارير الأعمال بالتطبيق على القطاع المصرفي وأساليب التنفيذ والمحاسبة عن عمليات التجارة الإلكترونية ، مؤتمر التجارة الإلكترونية - الآفاق والتحديات ، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية ، 25 - 27 يوليو .

13. Amir Allam & Andrew Lymer (2003), Developments in Internet Financial Reporting: Review and Analysis Across Five Developed Countries, The International Journal of Digital Accounting Research, Vol. 3, No. 6.
14. Branch, bob (2004) The development of expertise in early stage design cost estimating through portfolio strategy 2nd. The annual conference, Oxford University, 10th Jun.
15. Craven B.M. & Marston C.L. (1999)1 "Financial Reporting on the Internet by Leading UK Companies"1 The European Accounting Review1 Vol. 8 No. 21.
16. FASB (2000), Financial Accounting Standards Board (FASB) – Electronic Distribution of Business Reporting Information.
17. Hindi1 N1 M; Rich1 J. (2010). "Financial Reporting on the Internet: Evidence from the Fortune 100"1 Management Accounting Quarterly1 Vol 111 No 21.
18. Hunter1 S. A; smith1 L1 M. (2009). "Impact of Internet financial Reporting on Emerging Markets"1 Journal of International Business Research1 Vol 81 No 21.
19. IASC (1999), IASC Publishers Study of Business Reporting on the Internet. Press Release: International. Accounting Standards Committee, 15 November.
20. Rezaee, Z., Ford, W. and Elam, R. (2000), "Real-time accounting systems", Internal Auditor, Vol. 57 No. 2
21. Tehmina Khan (2006), FINANCIAL REPORTING DISCLOSURE ON THE INTERNET: AN INTERNATIONAL PERSPECTIVE, A thesis submitted in fulfilment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, Faculty of Business and Law, School of Accounting, Victoria University, Footscray Park, Victoria, Australia.
22. www.aicpa.org

23. www.uaexbrl.ac/arabic/pages/aboutxbrl.aspx.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

السقا، زياد هاشم (2022)، متطلبات الإفصاح المحاسبي على الإنترنت في البيئة الإستثمارية الحديثة، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، المجلد 08 (العدد 02)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 49-64.



يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا ل رخصة المشاع الإبداعي نسب المُنصَّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0).

المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية مرخصة بموجب رخصة المشاع الإبداعي نسب المُنصَّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0).



The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.

Algerian Review of Studies in Accounting and Finance is licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0)**.